

گیا بحث السید شوکت محمود موضوع



مذكرات عبد الحليم مازق
كما يرويها بصوته
إبراهيم نغني

- ١٨ -

وكنتم راخيا عن نفسي لاني استطعت ان اساهم في تغيير مفهوم «الفتى الاول» في اذهان الناس .. فليس شرطاً ان يكون هذا الفتى الاول وسيماً دائماً .. كما اني نجحت في تكوين صداقات جديدة اعتر بها من بين الفنانين والفنانات والمصحفين وكبار الكتاب .. عملت مع كل بطالات الشاشة .. لكن احببت اني نفسي فانت حامية وشاذية ونادية لطفي وسعاد حسني التي لم ارها منذ عشر سنوات مضت .. وان كنت اتابع افلامها وتقدمها وتجاهبا السينمائي .

ورغم كل هذا النجاح كنت اشعر بالقلق .. والسبب هو حالة النزيف الذي اصابني لأول مرة في عام ١٩٥٤ انثناء انشغالي بتصوير وتمثيل فيلمي «لحن الوفا» و «ايامنا الحلوة» ومع اني سافرت الى الخارج للعلاج بعد انتهائي من تصوير عشرين الفيلمين الا ان النزيف كان يغاجني في اوقات متباعدة .. اني ان وصلت الى مرحلة الخطر في عام ١٩٦٥ اثناء تمثيل فيلم «معبودة الجاهل» .. كنا قد انتهينا من تصوير جزء كبير من الفيلم .. ونجاة وفي قمة الحساس حدث النزيف ولكن بصورة اخطر من كل المرات السابقة .. وتوقف التصوير .. وكلما شعرت ببعض التحسن تعود فوراً الى الاستوديو .. وفي كل مرة اعود فيها للعمل يعود النزيف اخطر مما كان .. فاعود لارتد في البيت وانا اناهم ليس من النزيف فقط .. ولكن لشعوري بانني ساكنون السبب في تعطيل الفيلم .. وطلبت من حملي رطله ان يستبدل بديكورات الفيلم في افلام اخرى كحالة لتفصيل حجم الخسائر المادية .. والشهور تمر .. والعمل معطل في الفيلم .. وكان لابد من سفرني فوراً الى لندن .

ذاكرتي في خطر !

ليست هذه المرة الاولى التي احضر فيها الى لندن .. فقد جئت اليها في عام ١٩٥٥ بعد نصيحة الدكتور زكي سويدان الذي يشرف على علاجي .

لكن هذه المرة سافر معي الدكتور المهندس سيد كريم احد اعز الاصفياء الذين اقدرهم واعتز بهم .. وكان في لندن ايضا في ذلك الوقت الدكتور عبدالله الكاتب بالاضافة الى الدكتور زكي سويدان .

وبعد انتهاء التحاليل الطبية اللازمة قال الطبيب الانجليزي

لابد ان اجراء عملية جراحية .

وتساعتت - اي عملية ؟

وفهمت انهما عمليتان وليس عملية واحدة .. وكان على ان اخار واحدة منهما .. انا الذي اخار .. هذه مسؤولية اطباء .. لكنني فهمت ان احداها خطيرة جدا .. لذلك كان لابد ان اخار رايي واختار العملية التي ستجري لي .

اختيار صعب .. العملية التي اصطلح لي فيها خطر على حياتي اثناء اجرائها .. فهي ليست عملية سهلة .. رغم انها اكثر مائدة لحالتي التي اشكو منها .. ولكني لن اكون سليماً مائه في المائة بعد اجرائها لانها تؤثر على الذاكرة .

وتساعتت بفزع - هل استعبد صحتي وافقد ذاكرتي ؟ وما

معنى ان اكون سليم الجسد اذا كانت ذاكرتي لا تستعني ؟

انني مطرب وممثل .. فكيف يكون حالتي اذا نسيت كلمات الاغاني وجمل الحوار في الافلام ؟

ان الانسان يصعب في موقف مؤسف اذا فقد ذاكرته .. حتى لو كان نادر الذاكرة واعتراها بشكل نسبة ضئيلة .. فاني لا

اريد هذه العملية التي ستؤثر في ذاكرتي .

كان ذلك قراراً دفاعاً عن ذاكرتي التي قد افقدتها ..

ولم يكن امامنا الا العملية الثانية .. وهي ليست مفيدة

لصحتي العامة بل العملية الاولى .. لكن اخطارها اقل ..

وسافس من عدم فقد ذاكرتي بعد اجرائها ..

ووافقت على العملية الثانية .. ونفذت العلاج الطويل بدلا

من العلاج السريع الذي سيقضي ذاكرتي ..

وبدأت استعد للعملية التي تتطلب استئصال خلع من

خلوعي .. لا يهم ان امشي بضع ثلثي .. هذا افضل من

ان امشي بذاكرة ضعيفة مهزوزة ..

لكنني بدأت اشعر بالقلق عندما اقترب موعد اجراء العملية .

وسألت الجراح - هل ستؤثر العملية على صوتي ؟

قال - لا ..

قلت - من ناحية صلاحياتي للزواج ؟

قال - لن تؤثر على الزواج اذا كنت تنوي ذلك .

قلت مرة اخرى - ولا على صوتي ؟

قال مؤكداً - سيكون صوتك اجمل مما هو الان .

ثم سألته - ومن الناحية الجنسية هل لها اي تأثير ؟

وابتسم الجراح قائلاً - في حالة واحدة اذا كنت مجهداً من

كثرة النزيف .. لكن لا تخف .. فالنزيف سيتوقف ..

وستستعيد صحتك .

ودخلت الى غرفة العمليات .. وكان الى جانبي الدكتور زكي

سويدان الذي حضر العملية التي جعلت اسم الجراح العالمي ..

واستغرق اجراء هذه العملية ست ساعات كاملة .. وكان لابد

ان ابقي في المستشفى شهراً ونصفاً .. ثم خرجت منه لابقى

شهراً اخر في بيت قريب من المستشفى !

وبعد ذلك سافرت الى سويسرا حيث اقمته ثلاثة شهور

اخرى في منطقة «سان دود» طلباً للراحة بعد هذه العملية

التي قللت انها ستكون نهاية لامي الطويلة .. لكنني كنت اعلم

ان النكاح يصاحـ رغم هذه العملية الى علاج طويل .

لكنني شعرت رغم ذلك كله بالراحة لاني لم اوافق على اجراء العملية الاولى التي كانت ستقتضي ذاكرتي .. وعدت الى القاهرة لاكمال واصل تمثيل وتصوير دوري في فيلم «معبودة الجاهل» الذي ظل معطلا حوالي اربع سنوات بسببي .

سعدت بالراحة بعض الوقت .. لكن النزيف عاد مرة اخرى يوم ان ذهبت مع عمر الشريف لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الزمالك وفريق رويال مدريد .. وكانت مباراة لا انساعها !

مجددي ليس جشعاً

الساعة الان الخامسة صباحاً .

وتحن ما زلنا في استوديو الاحرام لم نتركه منذ الثامنة من مساء الامس .. والاستاذ عبد الوهاب يعمل بلا خيق او مل .. وبعد كل هذه الساعات الطويلة .. وبعد انتهاء مونتاخ الاغنية قال عبد الوهاب - (هذا تسجيل سيء .. وسنجله في استوديو مصر) .

لم اشعر بالقلق لاني اعلم ان الاستاذ عبد الوهاب دقيق ومهتم بعمله .. اذا قلت له مثلاً اني لا استطيع ان اؤدي هذه الجيلة .. تسفله هذه الجيلة .. كيف انجز عملاً لا يستطيع عبد الحليم ان يستوعبه .

وفي اليوم التالي يقول لي :

- انا لم اتم ليلة الامس .

- لماذا يا استاذ عبد الوهاب ؟

- بسبب هذه الجيلة ؟

- اي جيلة ؟

- هذه التي حدثتني عنها بالامس ..

انه لا يبدأ الا بعد ان يجد الحل الفني .. منتبهي الحق في العمل .

وسألت عبد الوهاب - اريد ان اعرف رأيك في موضوع

تسجلي .

قال - ما هو ؟

قلت - شركة كايروغون .

قال - مالها ؟

قلت - المروض حسب الاتفاق الذي بيننا ان يعطوني الف

جنيه عن كل اسطوانة جديدة بالاضافة الى ٢٠ ٪ من الدخل

الاصلي بعد ذلك .

قال - هذا شيء طبيعي .

قلت - ولكن الذي يحدث انهم لا يعطوني شيئاً بعد ذلك ..

هل يعطوك انت الباقي ؟

قال - لا .. مش دايم .

قلت - لماذا ؟

وصمت عبد الوهاب قليلاً .. قبل ان اخبره بالفكرة التي

اكتملت في ذهني .

- انت يا استاذ عبد الوهاب رجل متيسر والحمد لله ..

وانا ايضا تحسنت اوضاعي المادية .. لماذا لا تكون معاً شركة

لاننتاج الافلام والاسطوانات ؟

وقال عبد الوهاب - موافق .

واشركت معنا في تكوين شركة (صوت الفن) الحاج وحيد

فريد الذي اعتبره من اشرف الناس الذين التقيت بهم في الوسط

السينمائي .. بالاضافة الى انه مصور قدير وصاحب ذوق فني

رفيع .. وعنديما يجتمع الشرف والذوق الفني في شخص واحد

يكون ذلك مثلاً للاعجاب .

وكنت لي تجربة سابقة مع الحاج وحيد فريد عندما كنا

(شركة العالم العربي) التي قدمت افلاماً عديدة من بينها (البنات

والصيف) و (الخرساء) .

ثم انضم لنا شريك جديد في (صوت الفن) .. انه مجدي

العمروسي الذي التقينا به في الاسكندرية .. لم تكن نمتلك

وقتاً كافياً .. فكتنا ننزل عنده باستمرار في كابينه بسيدي

بشر .

ان مجدي العمروسي من الاصفياء القلائل الذين يشعرونك

بإنسانيتهم الشديدة .. انه انسان جيتي .. ليس طماعاً او

جشعاً .. ليس من الذين يقبلون الحرام .. انسان يملك اقل

شيء في الدنيا .. يملك الشرف .. وهذا شيء نادر جداً هذه

الايام .. وقتنا له ستكون شريكاً معنا .. وجعلنا يدفع نسبة

٢٠ ٪ من الشركة - واصبح يتحمل كل الاعباء ويؤمل مسؤولية

الحسابات والارقام .. باختصار اصبح مجدي العمروسي

يتحمل كل اعباء الشركة على كتفيه .

وقدما نشيد (الوطن الاكبر) بالاضافة الى مجموعة الاغاني

الوطنية الاخرى .. وقدمت الشركة ايضا فيلم (الخطايا) الذي

انفقت على انتاجه مبالغ ضخمة جداً لدرجة ان كثيرين تعجبوا

لكثرة هذه النفقات .. لكننا كنا نؤمن بالعمل الذي نعلمه ولا

ننخل عليه ابداً حتى يظهر بالمستوى الفني اللائق .

وبدأت افكر في تقديم فيلم من نوع اخر جديد .. يخطف من

كل الافلام التي قدمت .. فيه روح الشباب .. وابتدأت هذه

الرغبة للكاتب الكبير احسان عبد القدوس .. وكتب الاستاذ

احسان ملخصاً لفكرة وتسمى (ابي فوق الشجرة) .. واشترك

في كتابة السيناريو اكثر من كاتب حتى وصلنا الى نتيجة لا بأس

بها .. وتكلفت نفقات وتكاليف اعداد هذا الفيلم ١٧٥ ألف

جنيه .

ورسحت ميرفت امين للمخرج حسين كمال .. كانت قد

ظهرت على الشاشة في فيلم واحد فقط مع احمد مظهر ..

وقلت لحسين كمال - انها مثله جيدة .. وبعد ان شاعدها

رشحها للعمل بالبطولة السينمائية امامي .

وخلال فترة العمل واداء دورها في الفيلم كانت كسولة بشكل

واضح .. واذكر اني قلت لها - (اما ان تعيشي كروجة وربة

بيت .. واما ان تكوني مثله سينما) .

وكان (ابي فوق الشجرة) بداية انطلاقها الفني .. والحقيقة

ان دورها في الفيلم كان كبيراً .. لكننا اضطررنا لتركيز الدور

بسبب كسلها .. لكن حينما اجتمعت ميرفت امين اثبتت وجودها

وسط المجلات الاخبارية .

وتم تمحيض الفيلم في الخارج .. ان عندنا في مصر عمل

الوان .. لكنه لم يوفر لنا النتائج المطلوبة .. وعندما مرض

الفيلم في القاهرة في داري سينما (ديانا) و (ريميس) اخبرنا

خبراء من الخارج لكي يصلحوا اجهزة الصوت في داري العرض

.. بل واخضر هؤلاء الخبراء اجهزة والات معهم من الخارج -

كل ذلك تم على حساب شركة (صوت الفن) بل واخبرنا ايضا

نعم العرض من الخارج .

واذكر انه قيل وقتها اننا (مباويس) لاننا انفقنا على اعداد

هذا الفيلم المبالغ الطائلة .. اذا كان عبد الحليم مجنوناً ..

فكيف يعمل عبد الوهاب ذلك وهو الفنان والانسان المعتاد

المتزن ؟

ونجح فيلم (ابي فوق الشجرة) نجاحاً ضخماً واستمر عرضه

لدة عام كامل دون توقف .. وانتهى عرضه وهو في قمة نجاحه

.. وكان ممكناً ان يستمر اكثر من هذا العام على الشاشة ..

لكن مؤسسة السينما كان لديها افلام اخرى تنتظر العرض .

يقيح -

وقفه مع الاستاذ نجيب صعب في كتابه

القرى الدرزية في اسرائيل والجولان

بقلم : فرحات بيراني - دالية الكرمل

ومنظمة الكشف الدرزي .
وفي الفصل الثالث يتطرق المؤلف الى الكتابة حول القرى في منطقة الساحل (ابو سنان ، جونس ويراكا) .
عن قرى الشاغور (الرامة ، الفار ، ساجور وشفا عمرو) .

وفي الفصل الخامس ينتقل الى المنطقة الجبلية حيث يتسهبها الى قسمين رئيسيين . القسم الاول يضم قرى (عين الاسد ، بيت جن ، البقعة ، حريش) . اما القسم الثاني فيضم قرى المجلس الاقليمي (مركز الجليل ، وهي كفر سمع ، كسرى ، يالوح ، وجت الجليل) .
اما في الفصل السادس فينتقل المؤلف الى جبل الكرمل ليشتمل على صورة صادقة من مختلف النواحي حول قرى عسيف ودالية الكرمل .

وفي الفصل الاخير ياتي المؤلف على ذكر قرية الجولان حيث يذكر القرى الدرزية الاربعة فيها وهي (مجدل ، شمس ، سمدة ، بقماتا ، وعين قتيبة) .
هذا بابجار عن قوى الكتاب .

تقديم الكتاب :
لا شك ان للكتاب قيمة مهما حاول البعض التجني على مثل هذا العمل الشاق الذي استغرق وقتاً وجهداً مباركاً من قبل المؤلف الى جانب الصعوبات المادية التي يتطلبها ابراز مثل هذا العمل .

وخير دليل على ذلك تقدمه الكتاب من قبل السيد قاضي محكمة الصلح في مكات ابو زايد (فارس حمود فلاح) الذي ورد في كلمة : (الوقت الذي انشأه بصورة خاصة تاريخ القرى الدرزية منذ القدم وحتى يومنا هذا من مصادرهم العديدة ، ووضعه

القرى الدرزية .
فحوى الكتاب : -

يقع الكتاب في ١٦٥ صفحة ويتضمن سبعة فصول تحتوي على الامور التالية : - في الفصل الاول يعالج المؤلف تاريخ الدرزي في البلاد الزككة تقسيم من الدرزي بعد قيام دولة اسرائيل ، كما يتطرق الى شؤون التربية والتعليم والقطاعات والاساطيل الدرزي على مر العصور .
اما الفصل الثاني فيشتمل شرحاً مفصلاً عن المؤسسات العامة والبلدية في صفوف أبناء الطائفة الدرزية .
والروحية ، والحكام الشرعية ، ولجنة الخبراء المعادين ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية الدرزية ، والمؤسسات والشؤون الثقافية الدرزية ، والتشغيل البرلاني في القرى الدرزية .

ليتهم يدرون

بقلم : امين خير الدين حرقيش

بالمجتمع وانهم يحتفلون انيون .
ليتهم يدرون ان كل طلبة يطلعونها يعرضون بها حياة انسان الى الخطر !
ليتهم يدرون انه مع كل سفلة على الزناد يحاولون نقطة نفس نفسي نفوسهم .

قال : انت لا يجبك المحب .
قلت : احبنا شرف الانسان عظيم ان لا يعبه عمل ما وخاصة كهذا .
ثم اي انسان هذا الذي تسوي في نظره كل الامال ، فلا يقدر على التمييز بين صالحها وطالحها ؟
ها كان لا بد ان نفترق بعد ان مضى على لقائنا قرابة نصف ساعة ، دون ان يروق له جوابي .

خكصرة

التفت به في تكسي بعد ايام من فرح اقربيه ... وطبعاً في قرانا ان فرح القريب يسوقه المشاركة .
والشركة نحننا متحدة الوجوه ... منها القرام القرام من اوله الى اخره .
ومنها الرضى والديك والزم ...
الخ الخ ورفقه مع تكست اطلاق النار ...
وقد اطلق النار بشراهة ...
وطبعاً هذا الصنف من الاعمال ، وفي مثل هذه المناسبات يطلب المشاركة الوجدانية فتجواب مسدس المسح الشاركن ويضج الخاك ويطلب المسح الى معركة حامية الوطيس ، ويتطلب سرور صاحب الفرع ان تضرعت له العلي ان يميل الختام خيراً ، ويضع صوت الشاهر فيسر ولا يجبر طامسا لا يسبح ، او انه لا يلبس بشيء اشد حساساً .
وكل هذا ليس بالهم ، انما بيت القصيد منذ صاحبا الذي ظن بسي عونا لاسمح شكره فابترني قائلاً :
اتعرف ان (الانقلاب) قد وشوا بنا الى الشرطة لاننا اطلقنا النار في الفرع ليس هذا عاراً مع اننا لم نؤذ احداً .
لم اجب فاخذ يستحث الجواب بنظرات متحمسة مفرقة تفال مرة اخرى .
- لماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟
قلت : اتريد الصراحة ؟
قال : لا شيء غير ذلك .
قلت : وان كنت مره ؟
قال : تكلم .
قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .
انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .
انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .
انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او اي انسان يعود الى بيته ليستريح .
انهم لا يدرون انهم اكثر من ضارين

بماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟

قلت : اتريد الصراحة ؟

قال : لا شيء غير ذلك

قلت : وان كنت مره ؟

قال : تكلم

قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .

انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .

انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .

انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او اي انسان يعود الى بيته ليستريح .

انهم لا يدرون انهم اكثر من ضارين

بماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟

قلت : اتريد الصراحة ؟

قال : لا شيء غير ذلك

قلت : وان كنت مره ؟

قال : تكلم

قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .

انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .

انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .

انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او اي انسان يعود الى بيته ليستريح .

انهم لا يدرون انهم اكثر من ضارين

بماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟

قلت : اتريد الصراحة ؟

قال : لا شيء غير ذلك

قلت : وان كنت مره ؟

قال : تكلم

قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .

انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .

انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .

انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او اي انسان يعود الى بيته ليستريح .

انهم لا يدرون انهم اكثر من ضارين

بماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟

قلت : اتريد الصراحة ؟

قال : لا شيء غير ذلك

قلت : وان كنت مره ؟

قال : تكلم

قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .

انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .

انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .

انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او اي انسان يعود الى بيته ليستريح .

انهم لا يدرون انهم اكثر من ضارين

بماذا شكر ، ولم لا نجيب ؟

قلت : اتريد الصراحة ؟

قال : لا شيء غير ذلك

قلت : وان كنت مره ؟

قال : تكلم

قلت : بشراحة ان الذين يطلعون النار في كل مناسبة اخطر على المجتمع من الواشين ، واكثر مصيبة من المصيبة التي قد يحدثونها .

انهم لا يحسبون لما قد ينتج وما قد يترتب على ذلك من مضاعفات .

انهم لا يشعرون مع صاحب الفرع اولا حين يقع على التيارات ويدوم المقات من الناس وقلمه وعقله مجهان الى ربه بوجوان الله ان يبيض وجهه .

انهم لا يشعرون مع المرفسي او المعززة او العامل المملك او الام التي تحاول ان تنم ابنها ، او

